ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol 12 (1) : 302-329
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.1.13

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

The Role of Islamic Secondary schools in Preparing Preachers

Adel Omar Ahmed *

Department of Religious Education and Islamic Studies - Nineveh, Sunni Endowment Office – Iraq.

KEY WORDS:

Advocates, advocacy, the role of science, the role of curricula, the role of students .

ARTICLE HISTORY:
Received: 15 /11 /2020
Accepted: 25 /11/ 2020
Available online: 17/ 2 /2021

ABSTRACT

The aim of the research: is to identify the role of Islamic secondary schools in preparing preachers, through preparing them scientifically and in vocation, and the method of raising a conscious generation capable of bearing the duties and burdens of calling to God to face the challenges that plague the Islamic nation. This research identifies the importance of Islamic colleges in preparing preachers ,reviews the linguistic and idiomatic meaning of the call, speaking about the role of the teacher in preparing the preachers, the role of the curricula in preparing the preachers, and the role of the student in preparing him for the call. One of the most important results of the search, is the issue of preparing the preacher the contemporary ummah, because the preacher to God Almighty, if he is properly prepared, he will be able, after the grace of God Almighty, to enlighten the ummah about its religion and alert it to the importance of its role in the life of humanity, which is the role of leadership, guidance and education. The school curriculum and the teacher have a great role and impact on the numbers of preachers. One of the most important benefits that the student and preacher reap from Islamic high schools, is the understanding of Islam, a moderate, understanding which is away from exaggeration and extremism.

ISLAMIC SCIENCES JOUrRNAL (ISJ ISLAMIC SCIENCES JOUrRNAL (ISJ)

* *Corresponding author: E-mail*: adeelandtheand99@gmail.com

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2021) Vol 12 (1) : 302-329
https://doi.org/10.25130/jis.21.12.1.13

دور الثانويات الإسلامية في إعداد الدعاة

م.م. عادل عمر أحمد

دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية– نينوى, ديوان الوقف السني– العراق.

الخلاصة:

هدف البحث: هو التعرف على دور الثانويات الإسلامية في إعداد الدعاة, وذلك من خلال إعداده إعدادًا علميًا ودعوياً, وطريقة تربية جيل واع قادر على تحمل واجبات الدعوة وأعبائها إلى الله لمواجهة التحديات التي تعصف بالأمة الإسلامية. حيث تم الوقوف على أهمية الثانويات الإسلامية في إعداد الدعاة. ثم استعراض المعنى اللغوي والاصطلاحي للدعوة، والكلام عن دور المعلم في إعداد الدعاة, ودور المناهج في إعداد الدعاة, وعن دور الطالب في إعداده للدعوة ، وكان من أهم نتائج البحث أن قضية إعداد الداعية هي من أهم قضايا الأمة المعاصرة، وذلك لأن الداعية إلى الله تعالى إذا ما أُحسن إعداده تمكن بعد توفيق الله تعالى من تبصير الأمة بدينها، وتنبيهها إلى أهمية دورها في حياة البشرية، وهو دور الريادة والتوجيه والتعليم. والمناهج الدراسية والمدرس له الدور والأثر الكبير في أعداد الدعاة، ومن أهم الفوائد التي يجنيها الطالب والداعية من الثانويات الإسلامية, هو فهم الإسلام الفهم الوسطي المعتدل بعيداً عن الغلو والتطرف.

الكلمات الدالة: الدعاة , الدعوة , دور العلم , دور المناهج , دور الطلاب.

المقدمة

الحمد الله رب العالمين الذي منَ على هذه الأمة وعلى العالمين بأن بعث فيهم رسولاً منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة, وإن كانوا من قبل لفي ضلالٍ مبين, قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لَقَدۡ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَى ٱلۡمُؤۡمِنِينَ إِذۡ بَعَثَ فِيهِمۡ رَسُولٗا مِّنۡ أَنفُسِهِمۡ يَتۡلُواْ عَلَيۡهِمۡ ءَايَٰتِهِۦ وَيُزَكِّيهِمۡ وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ وَٱلۡحِكۡمَةَ وَإِن كَانُواْ مِن قَبۡلُ لَفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ﴾[1] , قال ابن عادل: "أنعم عليهم، وأحسن إليهم ببعثه هذا الرسول, يتلو عليهم آياته ويبلغهم الوحي، ويطهرهم ويعلمهم الكتاب, ومعرفة الأحكام الشرعية, والحكمة أسرارها وعللها ومنافعها"[2], فنحن أمة تبليغ ودعوة. ولقد حثنا القرآن الكريم إلى إعداد الدعاة إلى الله. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلۡتَكُن مِّنكُمۡ أُمَّةٞ يَدۡعُونَ إِلَى ٱلۡخَيۡرِ وَيَأۡمُرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَيَنۡهَوۡنَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ﴾[3].فيا ربي لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك, وأصل وأسلم على المبعوث رحمة للعالمين, سيدنا وحبيبنا وشفيعنا, محمد عبده ورسوله, القائل: " بلغوا عني ولو آية"[4]. ويتبين من هذين الوحيين الجليلين أن أمر التبليغ والدعوة إلى الله أمر عظيم وجلل, وذو مكانة مهمة تحتاج إلى إعداد وتخطيط جيد, بحيث يستطيع الداعية أن يقوم بهذا الواجب على الوجه الصحيح ، لذلك أصبح من الضروري على الثانويات الإسلامية إعداد الدعاة الربانين, قادرين على تبليغ الدعوة إلى الناس بكل ما أتاهم الله من إمكانية وطاقة, واستعداد روحي ومعنوي. وانطلاقاً من هذا الأمر فقد اخترتها عنواناً للبحث الموسوم: **(دور الثانويات الإسلامية في إعداد الدعاة)**.

منهج البحث: يتلخص منهج البحث في النقاط الآتية :

١- اقتضت طبيعة البحث استخدام المنهج الاستقرائي وذلك بتتبع الجزئيات التي تناولت البحث, والمنهج الاستنباطي, وهو الطريقة التي يقوم فيها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استخراج المبادئ المدعمة بالأدلة الواضحة.

---

(١) . سورة آل عمران: الآية ١٦٤.

(٢) . اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ)المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض (ط١: دار الكتب العلمية – بيروت, لبنان, ١٤١٩هـ -١٩٩٨م), (٣٥/٦) .

(٣) . سورة آل عمران: الآية ١٠٤.

(٤)الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: المشهور بـ(صحيح البخاري): محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ),(ط١: دار الشعب-القاهرة، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م), كتاب أحاديث الأنبياء, باب ما ذكر عن بني إسرائيل, (١٧٠/٤), رقم الحديث(٣٤٦١).

٢- عزوت الأقوال إلى قائليها في الهامش , وذلك بذكر اسم الكتاب ثم المؤلف, فالمحقق إن وجد ثم دار النشر فبلدها فرقم الطبعة و تاريخها إن وجدا ثم الجزء والصفحة, وهذا كله عند أول ذكر للمصدر، أو المرجع, أما إذا تكرر اكتفيت بالكتاب, فالجزء و الصفحة .

٣- إيراد ما يحتاجه البحث من أحاديث ، فإن كان في الصحيحين اقتصرت عليهما أو على أحدهما، ذاكرا الكتاب والباب ورقم الحديث والصفحة، أما إذا لم يرد الحديث فيهما فخرجته من كتب السنة, والمستدرك على الصحيحين للحاكم, فإذا لم أجده فيها رجعت إلى مسند أحمد , ومحاولة تخريجها، ونقل حكم العلماء عليها ما أمكن .

٤- لم أترجم للأعلام الوارد ذكرهم في البحث, لأنّ عملي ليس تحقيقاً.

خطة البحث: فقد اشتملت خطة البحث على مقدمة, ومبحثان, وخاتمة, وقائمة بأهم المراجع والمصادر. أما المقدمة: فذكرت فيها منهج البحث وخطة البحث. المبحث الأول: التأصيل الشرعي للدعوة. وفيه مطلبان: المطلب الأول: أهمية الثانويات الإسلامية في إعداد الدعاة. المطلب الثاني: تعريف الدعوة لغة اصطلاحا، المبحث الثاني:دور الثانويات الإسلامية في إعداد الدعاة: وفيه ثلاثة مطالب: المطلب الأول: دور المعلم في إعداد الدعاة. المطلب الثاني: دور المناهج التعليمية في إعداد الدعاة. المطلب الثالث: دور الطلاب في إعدادهم للدعوة. وخاتمة وأهم النتائج, وقائمة للمصادر والمراجع.

المبحث الأول: التأصيل الشرعي للدعوة:

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: أهمية الثانويات الإسلامية في إعداد الدعاة.

المطلب الثاني: تعريف الدعوة لغة واصطلاحا.

المبحث الثاني: دور الثانويات الإسلامية في إعداد الدعاة:

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: دور المعلم في إعداد الدعاة.

المطلب الثاني: دور المناهج التعليمية في إعداد الدعاة.

المطلب الثالث: دور الطلاب في إعدادهم للدعوة.

المبحث الأول: التأصيل الشرعي للدعوة:

المطلب الأول: أهمية الثانويات الإسلامية في إعداد الدعاة.

من المعلوم أن المؤسسات الدينية والتعليمية, ودور العلم والمدارس الإقرائية, لها الأثر الكبير في إعداد وتكوين الدعاة, والتأثير على نفوس طلاب العلم والدعاة, في سلوكهم وأخلاقهم, ولو تأملنا في سيرة المعلم والمربي الاول–صلى الله عليه وسلم–لوجدناه القدوة في ذلك عندما اتخذا دار الأرقم بن أبي الأرقم, في إعداد الصحابة–رضي الله عنهم–وتكوينهم, للدعوة الى الله , وفي عصرنا الحاضر تعدُّ الثانويات الإسلامية الدور المهم في إعداد الدعاة وتكوينهم, وتأهيلهم وتربيتهم التربية الصحيحة, على مبادئ وتعاليم الإسلام الوسطي المعتدل بعيدا عن الغلو والتطرف. لذلك "يحتاج الدعاة الحاليون إلى الإعداد والمساندة ، لأنَّ مستوى الأداء في عملهم ليس على الصورة المطلوبة، والكثير منهم يعتبر عبئاً على الدعوة لا عوناً لها، ممّا يؤدي إلى عكس المطلوب، وهذا الواقع يحتِّم إعداد الدعاة تلافيا لهذا القصور الواضح ، على أن يكون شاملاً للعاملين حالياً ولمن يعد للدعوة مستقبلاً, وعملية الإعداد دقيقة وهامة لا بدَّ لها من جهد كبير، وتخطيط سليم ، وإمكانيات واسعة حتى تصل إلى هدفها"[(١)]. ومن هنا توجب العناية بإعداد وتكوين الدعاة الإعداء الكامل, وهذا يقع على عاتق الثانويات الإسلامية, والعاملين في حقلها من جميع الموظفين وخصوصاً المدرسين والمرشدين التربويين, لتلبُّسهم بحمل أمانة تبليغ الدين, **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ إِنَّا عَرَضْنَا ٱلْأَمَانَةَ عَلَى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱلْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَن يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا ٱلْإِنسَٰنُ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾[(٢)].والمقصود بالأمانة التكاليف[(٣)], وليس هناك تكليف أفضل من الدعوة إلى الله وتبليغ دينه لجميع الناس. وكذلك هو امتثال لأمر الله تعالى في إيصال الخير لهم **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَمَا كَانَ ٱلْمُؤْمِنُونَ لِيَنفِرُوا۟ كَآفَّةً ۚ فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَآئِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا۟ فِى ٱلدِّينِ وَلِيُنذِرُوا۟ قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوٓا۟ إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾[(٤)]. فبان بذلك أن على المسلمين أن لا يخرجوا جميعا للجهاد في سبيل الله، وإنما عليهم أن يخصصوا من كل جماعة نفرا يخرجون للدعوة، يتحملون المشقة في فقهها، ومعرفة طرق الإنذار بها، قاصدين من هذا الإعداد

---

(١). كيفية إعداد الداعية: أحمد غلوش, بحث مقدم للمؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة: مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة,(ط٩: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة– العدد الرابع– ربيع أول ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م), (١/٨٣–٨٤).

(٢) . سورة الأحزاب: الآية ٧٢.

(٣). ينظر: مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ),(ط٣: دار إحياء التراث العربي– بيروت–١٤٢٠هـ), (٢٥/١٨٧).

(٤) . سورة التوبة: الآية ١٢٢.

إرشاد غيرهم والنصيحة لهم أملا في هدايتهم وإيمانهم[١]. والتكليف الشرعي بالدعوة ينقسم إلى قسمين: **أولا:** التكليف الفردي: وهو الواجب على كل مسلم ومسلمة, كل على قدر علمه ووسعه وطاقته. قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾[٢] , **ثانياً:** التكليف الجماعي المنظم: وهي المؤسسات التي تعمل ضمن أطار الدولة, مثل ديوان الوقف السني, والمؤسسات الخيرية والإرشادية التابعَ لها ومنها المدارس الإقرائية, والثانويات الإسلامية, وهي التي نقصدها في بحثنا حيث لها الدور المهم في إعداد دعاة, ذوي كفاية تخصصية عالية في العلوم الإسلامية وشؤون الدعوة قادرين على القيام بالدعوة إلى الله على بصيرة وملمين بالوسائل اللازمة لتحقيق هذه الغاية المنشودة. ولعلَّ من أبرز معالم إعداد الدعاة ما يأتي :[٣]

١- العناية بتنشئتهم على تعلم أحكام الإسلام وخصائصه, وآدابه وتسليحهم بجميع المستلزمات الدعوية.

٢- العناية بمدارسة القرآن الكريم والسنة النبوية, والعلوم الشرعية, والسير معهم, على وجه يراد منه العلقي والتأسي والاتباع.

٣- العناية بصحبة العلماء العاملين للإفادة من خبراتهم وأساليبهم.

٤- تعميق معاني الأخوة الإيمانية فيما بينهم ليتبادلوا حقوقها, ويشعروا بفائدتها.

٥- العناية بمدارسة التطبيقات الدعوية, ومناقشة الأخطاء وخاصة العملية منها لتلافيها والإفادة منها لتستقيم أحوال الدعوة.

وأحب أن أشير وبين إلى أن الثانويات الإسلامية ودور العلم والتوجيه وتتكون من المعلمين والمناهج والطلاب, حيث لها التأثير في إعداد الدعاة , وبصلاح هذه العناصر الثلاثة يتحقق النجاح , وسوف نتكلم عن هذه الثلاثة ودورها في الإعداد. أن شاء الله .

المطلب الثاني: تعريف الدعوة لغة واصطلاحا:

الدعوة لغة: الدعوة : مصدر الفعل الثلاثي دعا يدعو دعوة، بفتح الدال. "وبعض العرب يؤنثها بالألف فيقول: الدعوى"[٤]. قال ابن فارس: "الدال والعين والحرف المعتل

---

(١) . مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة, (٧٩/١).

(٢) . سورة البقرة: الآية ٢٨٦.

(٣). ينظر: إعداد الداعية: عبد الرحمن الغامدي, (المملكة العربية السعودية, جامعة أم القرى, كلية الدعوة وأصول الدين, قسم الدعوة والثقافة الإسلامية), (٤/١).

. (٤)المصباح المنير في غريب الشرح الكبير الفيومي, (ت:٧٧٠هـ)، (المكتبة العلمية – بيروت), (١٩٤/١).

أصل واحد، وهو أن تميل الشيء إليك بصوت وكلام يكون منك. تقول: دعوت أدعو دعاء"[١]. ولها في اللغة معان متعددة منها:

١- النداء: والدعوة: المرة الواحدة من الدعاء, ودعا الرجل دعواً ودعاء: ناداه، والاسم الدعاة

ودعوت فلانا أي صحت به واستدعيته, تقول: دعوت فلانا اي ناديته وطلب إقباله[٢].

٢- السؤال: قال الفيومي: "دعوت الله أدعوه دعاء ابتهلت إليه بالسؤال, ورغبت فيما عنده من الخير"[٣].

٣- الدعاء: بالضم ممدودا, الرغبة إلى الله تعالى فيما عنده من الخير والابتهال إليه[٤].

٤- الحث على قصده يقال دعاه إلى القتال ودعاه إلى الصلاة ودعاه إلى الدين وإلى المذهب حثه على اعتقاده[٥]. اي دعاه وحثه على قصده.

٥- المحاولة القولية أو الفعلية لإمالة الناس الى الداعية, بصوت وكلام[٦].

وبهذا يتضح ويتبين لنا ان الدعوة في اللغة لها معاني عدة كلها تدور على معنى الطلب و النداء, والدعوة إلى أمر و الحث عليه والحض عليه.

الدعوة اصطلاحا: عرفه ابن تيمية-رحمه الله-بقوله: " الدعوة إلى الله هي الدعوة إلى الإيمان به وبما جاءت به رسله بتصديقهم فيما أخبروا به وطاعتهم فيما أمروا وذلك يتضمن الدعوة إلى الشهادتين, وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة وصوم رمضان وحج البيت, والدعوة إلى الإيمان بالله, وملائكته, وكتبه ورسله، والبعث بعد الموت, والإيمان بالقدر

---

(١). معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ), المحقق: عبد السلام محمد هارون, (دار الفكر-١٣٩٩هـ-١٩٧٩م), (٢٧٩/٢), مادة, دعو.

(٢). ينظر: لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ),(ط٣: دار صادر- بيروت, ١٤١٤هـ), (١٤/ .(259-258)

(٣) . المصباح المنير في غريب الشرح الكبير الفيومي, (١٩٤/١).

(٤). تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ), المحقق: مجموعة من المحققين, دار الهداية, (٤٦/٣٨), مادة, دعو.

(٥). المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة, (إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار), دار الدعوة, (٢٨٦/١).

(٦). ينظر: معجم مقايس اللغة, (٢٧٩/٢-٢٨٠)؛ الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها: أحمد غلوش غلوش , (ط٢: دار الكتاب المصري, القاهرة, دار الكتاب اللبناني, بيروت, ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م), (٩/١).

خيره وشره والدعوة إلى أن يعبد العبد ربه كأنه يراه"[١]. أما عند المعاصرين فقد عرفها الدكتور عبدالكريم زيدان رحمه الله بقوله: "المقصود بالدعوة إلى الله: الدعوة إلى دينه، وهو الإسلام, الذي جاء به محمد –صلى الله عليه وسلم– من ربه, سبحانه وتعالى"[٢]. كما عرفها الشيخ إبراهيم النعمة –حفظه الله–فقال: "المراد بها هداية الناس إلى طريق الله, وجمعهم على الخير, وإخراجهم من ظلمات الشرك والجهالة, وفوضى النظم والتشريعات, إلى نور العقيدة الصحيحة والإيمان الحق"[٣]. ومن خلال التعريفات السابقة يتبين أن الدعوة: هي الجهود التي يبذلها الدعاة إلى الله لنشر الإسلام وتعاليمه, بالقول والفعل, لإخراج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا إلى سعتها، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، والعلم برسوله,–صلى الله عليه وسلم– والاقتداء به, واقتفاء أثره, فأرسلنا الله بدينه إلى خلقه لندعوهم إليه. أما الدعاة فيعرفهم ابن القيم–رحمه الله–بقوله: "الدعاة: جمع داع كقاض قضاة, ورام ورماة, وإضافتهم إليه للاختصاص أي الدعاة المخصوصون به الذين يدعون الى دينه, وعبادته, ومعرفته ومحبته, وهؤلاء هم خواص خلق الله وافضلهم عند الله منزلة, وأعلاهم قدرا يدل على ذلك,قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ﴾[٥][٤].فالدعاة: اذا هم قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة، واحدهم داع. ورجل داعية إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين، أدخلت الهاء فيه للمبالغة, والنبي– صلى الله عليه وسلم– داعي الله تعالى، وكذلك المؤذن[٦].

المبحث الثاني: دور الثانويات الإسلامية في إعداد الدعاة:

المطلب الأول: دور المعلم "الكادر التدريسي" في إعداد الدعاة.

إن المعلم هو قائد الموقف التعليمي، يقود المتعلمين إلى العلم النافع والحياة الآمنة المستقرة على نهج الدين الإلهي القويم ولن يستطيع القيام بأعباء القيادة التربوية والعلمية والنفسية والروحية, لطلابه إلا إذا كان معدا لها, وصلاح المجتمع وفساده يتوقف على مربي الأجيال في كثير من الأحيان، فإذا قام بواجبه في الدعوة والتعليم

(١).مجموع الفتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ), (١٥/١٧٥-١٧٦).

(٢) . أصول الدعوة: عبد الكريم زيدان,(ط٧: مؤسسة الرسالة,١٤٢١هـ-٢٠٠١م), (١/٥).

(٣). فقه الداعية: إبراهيم النعمة , (١/١٨) .

(٤) . سورة فصلت: الآية ٣٣.

(٥) . مفتاح دار السعادة, (١/ ١٥٣).

(٦) . ينظر: لسان العرب, (١٤/٢٥٩).

والتربيــة, ثبــت النجــاح فــي إعــداد الداعيــة , وهــذا لا يكــون إلا بعــد أن يتّصــف المربــي الفعــال بالسـمات التـي تؤهلـه لهـذه المهمـة العظيمـة. وهـذه بعـض السـمات الأساسـية التـي ينبغي أن تتوافر لدى المعلم في **المجتمع المسلم:**

اولاً: السـمات الإيمانيـة: يجـب علـى المعلـم أن يكـون ملتزمـا بالإسـلام، عقيـدة ومـنهج حيـاة لأن المتعلمـين ينقلـون عنـه الغـث والثمـين ويقلدونـه فـي كـل صـغيرة وكبيـرة ، ويعـرف أن عملـه الـذي يؤديـه لوجـه الله تعـالى قبـل حصـوله علـى الراتـب الشـهري ، فلابـد مـن الإخـلاص وسـلامة النيـة.[١]والإيمـان مـن أقـوى العوامـل التـي تهـذب الـنفس وتزكيهـا, "وهـو روح الأعمـال، وهـو الباعـث عليهـا، والآمـر بأحسـنها، والنـاهي عـن أقبحهـا، وعلـى قـدر قـوة الإيمـان يكـون أمـره ونهيـه لصـاحبه، وائتمـار صـاحبه وانتهـاؤه"[٢], وفـي الوقـت نفسـه هـي طاقــة دافعــة إلــى الالتــزام بالواجبــات، وقــوة يســتعان بهــا للقيــام بــالأمور العظيمــة, وبالمسؤوليات الكبيرة ولأداء الأعمال فوق الواجب[٣].

ثانيـاً: حسـن الهيئـة والمظهـر: فينبغـي علـى المعلـم أن لا يهمـل فـي هندامـه وهيئتـه ويقصّـر فـي إصـلاح مظهـره، وعليـه أن يحـرص دائمـا علـى أن يكـون بـين الطـلاب حسـن المظهـر, جميــل الهنــدام طيــب الــريح، وقــد أمرنــا الله بــذلك **قَالَ تَعَالَىٰ:**﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ وَلَا تُسۡرِفُوٓاْۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡرِفِينَ ﴾[٤].وقــد عــرف العلمــاء المغــزى التربــوي والصــحي والجمــالي الكــامن وراء الاهتمــام بحســن المظهــر والنظافــة والتطيــب, خاصـة خـلال الموقـف التعليمـي, قـال: ابـن جماعـة, ناصـحاً المـدرس المسـلم، بأنـه ينبغـي عليـه "إذا عـزم علـى مجلـس التـدريس تطهّـر مـن الحـدث والخبـث وتنظـف وتطيـب ولـبس مـن أحسـن ثيابـه اللائقـة بـه بـين أهـل زمانـه قاصـداً بـذلك تعظـيم العلـم وتبجيـل الشـريعة"[٥], الشـريعة"[٥], فـالمظهر الأنيـق والرائحـة الطيبـة مـن مـدعمات الشخصـية، والمـدرس المسـلم أولى النّاس بذلك.

---

(١). ينظـر: فلسـفة إعـداد المعلـم المسـلم: زيـاد الجرجـاوي, (بحـث مقـدم الـى الجامعـة الإسـلامية بغـزة – كلية أصول الدين مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر, ١٧ ابريل ٢٠٠٥), (٥٧٠/١).

(٢) . مدارج السالكين, (٢٦٥/٣).

(٣) ينظــر: جوانــب التربيــة الإســلامية الأساســية: مقــداد يــالجن,(ط ١: بيــروت، دار الريحــاني)، (٢٤١/١).

(٤) . سورة الأعراف: الآية ٣١.

(٥). تـذكرة السـامع والمـتكلم فـي أدب العـالم والمـتعلم: بـدر الـدين أبـو عبـد الله محمد بـن إبـراهيم بـن سـعد الله ابن جماعة الكناني (ت: ٧٣٣هـ), (مشكاة الإسلامية), (١٩/١).

ثالثـاً: العنايـة بالتخصـص: الاهتمـام بالتخصـص والعنايـة بـه والسـعي لبلـوغ الـذروة فيـه هـو مـا ينبغـي أن يكـون شـأن المعلـم, لأنـه سـيكون مرجعـا لطلابـه يسـألونه ويسـتفتونه بـه ويلتزمـون بمـا يمليـه علـيهم ويـوجههم إليـه, وينقلـون هـذا إلـى غيـرهم مـن زملائهـم أو طلابهـم حينمـا يتصـدّون للتعلـيم فيمـا بعـد, فلابـد مـن العنايـة بهـذا الأمـر عنايـة فائقـة والتأكـد مـن صـحة المعلومـات وصـحة العلاقـة بينهمـا وبـين النتـائج المسـتنبطة منهـا. وقـد سـئل سـفيان بـن عيينـة, مَـن أحـوج النـاس إلـى طلـب العلـم؟ قـال: أعلمهـم, لأن الخطـأ منـه أقـبح[١], والعنايـة بالتخصُّـص لا يعنـي إهمـال التخصصـات الأخـرى, لا سـيما ذوات العلاقـة بـل لابـد مـن الحصـول علـى قـدر مـا يخـدم التخصـص[٢].أن المعلـم هـو قائـد الموقـف التعليمـي ، يقـود المتعلمـين إلـى العلـم النـافع والحيـاة الآمنـة المسـتقرة علـى نهـج الـدين الإلهـي القـويم ولـن يسـتطيع القيـام بأعبـاء القيـادة التربويـة والعلميـة والنفسـية والروحيـة لتلاميـذه إلا إذا كـان معـدا لهـا لـذلك يحتـاج التعلـيم الـى معلـم عـارف لمهنتـه مجـدد ومطـور لهـا يعـرف فنونهـا[٣]. وعليـه أن يحـرص دائمـا علـى البحـث العلمـي, والمطالعـة والقـراءة فـي الكتـب الدينيـة المتنوعـة، كالسـيرة والتفسـير والفقـه والعقيـدة والحـديث, ليحصـل علـى مـادة علميـة كافيـة تؤهلـه لممارسـة مهنتـه مدرسـاً. ومـن الضـروري للمعلـم أيضـاً أن يملـك قـدراً غزيـراً مـن المعرفـة فـي مجـال تخصصـه. "وأن يكـون واسـع الاطـلاع عميـق العلـم قـوي الـدين, دمـث الخلـق لـه اهتمـام بحفـظ المتـون، وعنايـة بسـائر العلـوم والفنـون، وأن يتجـه إلـى التأصـيل العلمي والشرعي، والفهم المبني على الكتاب والسنة".[٤]

رابعـاً: السـمات النفسـية والاجتماعيـة: يحتـاج الموقـف النفسـي معلمـا ناصـحًا محبًـا لغيـره, ومجـدًا بمهنتـه وطلبتـه، ذي شخصـية قويـة يتحلـى بـبعض السـمات القياديـة متمسـكًا بقـيم مجتمعة، ويشعر بالرضا عن عمله داعيًا الله في كل حين[٥].

خامسـاً: الأمانـة العلميـة والشـعور بالمسـؤولية : "ينبغـي أن يلتـزم المعلـم بالأمانـة فـي سـلوكياتهم وتصـرفاته الشخصـية، وأن يتحلـى بالدقـة والموضـوعية وعـدم التعصـب لآرائـه, وذلـك ليكـون قـدوة لتلاميـذه، ويعـودهم الصـدق والأمانـة، وهـذا يرفـع مـن مكانتـه فـي نظـر

---

(١). جـامع بيـان العلـم وفضـله: أبـو عمـر يوسـف بـن عبـد الله بـن محمد بـن عبـد البـر بـن عاصـم النمـري القرطبـي (ت: ٤٦٣هـ), تحقيـق: أبـو عبـد الـرحمن فـواز أحمـد زمرلـي, (ط١: مؤسسـة الريـان دار ابـن حزم ,هـ١٤٢٤- ٢٠٠٣م), (١٩٣/١).

(٢) . ينظر: صفات المعلم: محمد إبراهيم الهزاع, (دار القاسم), (٣٣/١-٤٣).

(٣) . ينظر: فلسفة إعداد المعلم المسلم, (٥٦٤/١-٥٧١).

(٤) . دليل الداعية: ناجي بن دايل السلطان,(ط١: دار طيبة الخضراء), (١٧٠/١).

(٥) . ينظر: فلسفة إعداد المعلم المسلم, (٥٧٠/١).

طلابه"[١]. وهذا يساعده على المساهمة في إعداد الداعية وبناء مجتمع فاضل. وكذلك عليه أن يعلم أن التربية مسؤولية على عاتق المدرسين, فالمربون والدعاة مكلفون تكليفا أساسيا وكاملا بالمسؤولية الملقاة على عواتقهم، لا تنفك عنهم إلّا بأداء حقها. " فالمعلم يجب عليه أن ينهض بهذه المسؤولية على أكمل وجه ، واضعا نصب عينيه غضب الله تعالى عليه إذا هو فرط ، لأن المسؤولية يوم العرض الأكبر ثقيلة والمحاسبة عسيرة ، والهول عظيم"[٢], وان يتذكر قول الرسول-صلى الله عليه وسلم-:"إن الله سائل كل راع عمّا استرعاه أحفظ أم ضيع"[٣]. فالمسؤولية هي تحمل الشخص نتيجة التزامه وقراراته واختياراته العملية من الناحية الإيجابية والسلبية، أمام الله في الدرجة الأولى، وأمام ضميره في الدرجة الثانية، وأمام المجتمع في الدرجة الثالثة[٤]والخلاصة: أن المعلم له الأثر والدور الكبير في تنشئة الدعاة, وإعدادهم الإعداد السليم لأن دوره لا يقتصر على التلقين للمعلومات, بل يتعدى ذلك ليشمل التنبيه على سلوك الطلاب وأخلاقهم وتصرفاتهم, وتوجيههم التوجيه الصحيح, وذلك من خلال ترجمة أقواله وأفعاله إلى عمل يقتدي به الطلاب . وممّا ينبغي أن يهدف له المدرس المربي تجاه الطلبة في إعداد الدعاة:

- غرس روح الإيمان, والاخلاق الفاضلة, في نفوسهم .
- تعديل سلوك الطلبة نحو الأفضل بأسلوب حضاري, بعيدا عن العنف بكافة أشكاله, وتعويدهم على التسامح والحوار البنّاء, والاستماع للرأي الآخر واحترامه .[٥]

---

(١). إسهام معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في غرس أهداف التربية الوطنية بمدينة الدوادمي: خالد بن محمد بن شعق الرويس, رسالة ماجستير, المملكة العربية السعودية, وزارة التعليم جامعة أم القرى, كلية التربية, قسم التربية الإسلامية والمقارنة, (للعام ١٤٣٧هـ) (٣٤/١).

(٢) . نصائح للمعلمين مع بداية الدراسة: محمد صالح المنجد, (د,ط-د,ت), (٥/١).

(٣) . صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي,(ت: ٣٥٤هـ),المحقق: شعيب الأرنؤوط, (ط٢: مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م),كتاب السير, باب في الخلافة والامارة, ذكر الإخبار بسؤال الله جل وعلا كل من استرعى رعية عن رعيته, (٣٤٤/١٠), رقم الحديث,(٤٤٩٢) . قال شعيب الأرنؤوط : إسناده صحيح.

(٤) . ينظر: دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في المملكة العربية السعودية, المسجد نموذج, مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٧٩ ،الجزء الثاني, يوليو لسنة ٢٠١٨م), (٥٢٧/١).

(٥) . مسؤوليات المعلم وواجباته: آلاء حاتم أبو سمعان, (د,ط-د,ت), (١/١) .

- غرس القيم والاتجاهات الإيجابية في نفوس الطلبة .[١]
- المذاكرة ومحبة طلب العلم والجد في حصوله .
- احترام الطالب ومعاملته معاملة تربوية , تحقق له الأمن والطمأنينة وتنمي شخصيته، وتشعره بالثقة في نفسه ، وترعى مواهبه ، وتغرس فيه حب المعرفة ، وتكسبه السلوك الحميد والمودة للآخرين وتؤصل فيه الاستقامة والثقة بالنفس .[٢]
- تنمية روح الدعوة في قلوبهم, والحرص على الاهتمام بها .
- تنمية روح الأخوة الايمانية بين الطلبة, وتقوية أواصرها .

المطلب الثاني: دور المناهج الدراسية في إعداد الدعاة :

أذا كان المعلم والمدرس له الدور والأثر الكبير في إعداد الدعاة , إلى أن المناهج الدراسية العلمية لا تقل أهمية في تكوين الداعية وإعداده , والمقصود بالمناهج الدراسية: "المواد الدراسية المقررة على الطلاب داخل المدرسة, وهي في محتواها العلمي تعبر عن الأهداف التربوية والعلمية والأنماط السلوكية المرغوب غرسها في الطلاب, لذلك فإنه يجب اختيار المحتوى العلمي الذي يتّصل بحياة الطالب , ويسد حاجته , وينمي لديه الوازع الديني في الجانب العقدي والتعبدي, ويربي فيه حسن الخلق, وأن يكون مشوقاً ومراعياً حاجات الأمة للمجالات التخصصية المتنوعة, وأن تكون العلوم الكونية والنظرية والعلمية وفق الشريعة الإسلامية , غير منفصلة عنها, وهذا يتطلب صفات علمية وثقافية متميزة لواضعي المناهج الدراسية, منها التخصص والتبحر العلمي, والخبرة التربوية"[٣]. وقد بيّن حمدي أبو الفتوح عطيفة: أن الهدف الرئيس من المناهج الدراسية, "هو إعداد الإنسان الصالح العابد ذي الشخصية المتكاملة, التي تعرف وظيفة خالقها ودورها على الأرض, وحدود ذلك الدور وذلك في إطار ما رسمه الإسلام للفرد المسلم, أن هدف العماية التعليمية ذات الطبيعة الإسلامية هو بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة, الذي يمثل إعدادها نجاحا لتلك العملية, وفشلها فشلاً لتلك العملية"[٤]. فالمناهج الصحيحة تحافظ على الأصالة الإسلامية وعلى بث الأخلاق

---

(١) . المصدر نفسه, (١/١) .

(٢). المعلم الناجح دليل عملي للمعلم: خالد بن محمد الشهري, (موقع تعليمنا لتطوير التعليم, ١٤٣٣هـ), (٨/١).

(٣). أصول التربية الإسلامية: خالد حامد الحازمي, (ط١: دار علم الكتب, الرياض–المملكة العربية السعودية, ١٤٢٠هـ–٢٠٠٠م), (٣٨٤/١–٣٨٥) .

(٤). أسلمت مناهج العلوم المدرسية: حمدي أبو الفتوح عطيفة, (ط١: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع, المنصورة, ١٤٠٧هـ–١٩٨٦م), (٣٩/١).

الإسلامية للطلاب, وتربي فيهم البعد عن الرذائل, فهو إما مجال بناء أو هدم أو مضيعة للوقت, فالمناهج تحتاج إلى دراسة مستفيضة من علماء المسلمين, يضعون الخطط المنهجية والمضامين المعرفية التي تسهم في تربية النشء تربية إسلامية, تجعلهم متمسكين بعقيدتهم, يعيدون مجد الإسلام وحضارته, والدعوة إليه, ونشره الكلمة والنصيحة, والقدوة الحسنة, التي تتجسد فيه الأخلاق الإسلامية وهديه[١].هذه المناهج هي التي ستكشف عن الإمكانات الإبداعية الكامنة في الداعية, وإعداده إعداداً متكاملاً, من خلال هضم الطالب للعلوم الشرعية المتنوعة, وقد بين الدكتور يوسف القرضاوي أن الداعية لابد له أن يتسلح بالعلوم الشرعية المتنوعة, وأطلق عليها الثقافات ومن جملة هذه الثقافات ما يأتي:

١- الثقافة الإسلامية.٢- الثقافة الأدبية واللغوية.٣- الثقافة التاريخية. ٤-الثقافة الإنسانية. ٥-الثقافة العلمية والتجريبية.٦-الثقافة الواقعية أو العصرية.[٢]

والمراد بالثقافة الإسلامية, العلوم الشرعية المتمثلة بالعلوم القرآن الكريم وتفسيره, والسنة وعلومها, وعلم الفقه وأصوله, والسيرة النبوية, وعلم التوحيد المتمثلة بالعقيدة الإسلامية, وعلم المنطق. أمّا الثقافة اللغوية والأدبية، فالمراد بها اللغة العربية، وما يتعلق بها من النحو والصرف والبلاغة, والأدب والنصوص, والشعر والنثر , والخط والإملاء. وأما الثقافة التاريخية فالمراد بها دارسة التاريخ، أما الثقافة الإنسانية، فالمراد بها دراسة علم النفس، والاجتماع والأخلاق, والاقتصاد, والقانون. أما الثقافة العلمية، فالمراد بها الاطلاع على أصول العلوم التجريبية كالطب والهندسة والرياضيات والفلك، والكيمياء والفيزياء والأحياء. أما الثقافة الواقعية فالمراد بها أن يكون الداعية المسلم على دراية بواقع العالم الإسلامي, جغرافيًا واقتصاديًا وثقافيًا ودينيًا، والقوى المعادية للإسلام والأديان والمذاهب الفكرية المعاصرة. وتحتوي مناهجنا ولله الحمد على أغلب هذه العلوم الشرعية, حيث تمثل المرتكزات العلمية للداعية المسلم, في دعوته وهي شاملة للعلوم النقلية والعقلية, "والمطلوب من الداعية الناجح أن يتمثل هذه الثقافات ويهضمها, ويكون منها مزيجاً جديداً طيباً نافعاً, أشبه شيء بالنحلة التي تأكل من كل الثمرات, سالكة سبل ربها ذلاً, لتخرج منها بعد ذلك شراباً مختلفاً ألوانه, فيه شفاء للناس, كما أن فيها آية لقوم يتفكرون"[٣]. فالدعوة لا تقوم على ساق إلا إذا كانت مرتبطة بالعلم الشرعي،

(١) . ينظر: أصول التربية الإسلامية, (١/٣٤٩-٣٥٠).

(٢) ينظر: ثقافة الداعية: يوسف القرضاوي, (١/٥).

(٣) . المصدر نفسه, (١/٥).

الـذي يتسـلح بـه الداعيـة فـي معركـة الـدعوة، فـإن هـذا الأمـر يتطلـب الإعـداد العلمـي المسبق، كـي تكـون الـدعوة علـى علـم وبصـيره ونـور، لا علـى جهـل وضـلال، فكـم مـن داع إلـى الله يفسـد أكثـر ممّـا يصـلح بسـبب جهلـه بأصـول الـدعوة وأساسـياتها وعـدم الإحاطـة بموضـوعها، لـذا فـإنّ العلـم ضـروري للمسـلم، وبالـذات لمَـن يقـوم بالـدعوة إلـى الله عـز وجـل، لأنّ العلـم بمـا يـدعو إليـه الـداعي شـرط فـي صـحة الـدعوة[١]. وبتلقـي الطالـب هـذه المنـاهج يسـتطيع أن يـدعو إلـى الله علـى علـم وبصـيرة, قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓاْ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴾[٢].والبصـيرة كمـا قـال بـن بـاز –رحمـه الله–: هـي العلـم بمـا يـدعو إليـه ومـا ينهـى عنـه[٣]. لـذلك يتبـين أن "المنـاهج التربويـة هـي الأداة لتنشـئة الناشـئة التنشـئة الصـالحة, ولمسـاعدتهم فـي تنميـة اسـتعداداتهم ومـواهبهم, وقـواهم وقـدراتهم المختلفـة ولإعـدادهم الإعـداد الصـالح, لممارسـة حقـوقهم وواجبـاتهم ولتحمـل مسـئولياتهم"[٤],الدعويـة. فالمـدرس هـو القـدوة والمنـاهج الدراسـية ينبغـي أن تكـون جنبـا إلـى جنـب, فـي إعـداد الـدعاة. وأحـب أن أشـير إلـى ضـرورة الاعتنـاء بالمنـاهج العلميـة السـوية, وإضـافة كتـاب ميسَّـر فـي علـم أصـول الـدعوة, يسـتطيع الطالـب معرفـة طـرق وأسـاليب الـدعوة, وكيفيـة الأمـر بـالمعروف والنهـي عـن المنكـر. "ولـيس ثمـة مـا يمنـع أن يكـون فـي خطـة الدراسـة مجـال واسـع لتـدريب عملـي علـى البحـث العلمـي مـن ناحيـة، وعلـى ممارسـة فنـون الـدعوة العمليـة: مـن خطابـة ومحاضـرة، ودرس، وحـوار ومنـاظرة واذاعـة"[٥],كنشـاط مدرسـي للطـلاب. وإذا كانـت المنـاهج الدراسـية تغـذي الداعيـة بالمضـمون الفكـري الـذي يسـتمد منـه، وتربيـة المتكاملـة التـي تكوّنـه تكوينـاً متوازنـاً يؤهلـه للـدعوة، فـإن اسـتكمال هـذا الجانـب الفنـي المتصـل بالأسـاليب والأدوات, لا بـدَّ منـه مـن طـلاب قـادرين علـى حمـل الأمانـة العلميـة والدعويـة. والخلاصـة: أن المـدارس الدينيـة بكـل مـا فيهـا مـن "مقـررات وبـرامج الدراسـة, والكتـب المدرسـية, ووسـائل الإيضـاح, والمكتبـة المدرسـية, والخـدمات المدرسـية مـن صـحة وغيرهـا, والادارة المدرسـية, والعلاقـات

(١). ينظـر: المـرأة المسـلمة المعاصـرة، إعـدادها ومسـؤوليتها فـي الـدعوة: أحمـد أبـابطين, أطروحـة دكتوراه, (١/١٥٠).

(٢) . سورة يوسف: الآية ١٠٨.

(٣). ينظـر: الـدعوة إلـى الله وأخـلاق الـدعاة: عبـد العزيـز بـن عبـد الله بـن بـاز (ت: ١٤٢٠هـ), (٢٣/١).

(٤) . فلسفة التربية الإسلامية: عمر التومي الشيباني, (الدار العربية للكتاب), (٣٤٤/١).

(٥) . مشـكلات الـدعوة والـدعاة فـي العصـر الحـديث وكيفيـة التغلـب عليهـا: محمد حسـين الـذهبي: (١٣١/١).

الاجتماعية السائدة بين الموجودين في المدرسة والمدرسين, كلها عناصر للبيئة التعليمية التي يتفاعل معها الطالب, ويتأثر بها في سلوكه ونموه ويكتسب عن طريق التفاعل معها خبراته ومعارفه ومهاراته واتجاهاته, ومن ثم فإنه من الواجب أن تعتبر جزء من المنهج وضمن محتويات مفهومه الواسع"[١], ممّا يجعل لها القدرة على التفاعل في اعداد الدعاة. واخيراً أقول: إن مناهجنا الدراسية هي نور, كمحطة لتوليد الكهرباء, يقيم ويشرف عليها الكادر التدريس, وهو السلك الذي دوره يصال هذا النور إلى الطلاب, ليشع بنور العلم, هذا العلم الشرعي هو عدة الطالب في دعوته الى الله.

ومما ينبغي أن يهدف له المناهج الدراسية تجاه الطلبة في إعداد الدعاة[٢]:

- شمول المناهج الدراسية لمختلف مضامين الإسلام.
- تضمين المواد الدراسية الدينية نظرة الإسلام إلى قضايا العصر, وبيان أحكامه فيها, مع تحذير الطلاب منذ نشأتهم من الانزلاق في متاهات التطرف والانحراف والضياع
- مراجعة برامج التعليم والتربية وتوجيه القائمين عليها وتدريبهم على أصول الإدارة الصحيحة, وفن توجيه الطلاب واستثمار طاقاتهم فيما يفيد ويصلحهم.

المطلب الثالث: دور الطلاب في إعدادهم للدعوة :

في الحقيقة هم موظفون في المدرسة تحدد عليهم واجبات، وتقرّر لهم حقوق، ويخضعون لنظام من التوجيه والرقابة, وحتى يؤدي دوره بإتقان لابد أن يتوفر فيه:الذكاء: "وهو ما يمكنه من معالجة المعاني والمفاهيم, وتحليل الرموز والمصطلحات, وهو ما يجعله مؤهلا لمواكبة القضايا الفكرية والعملية, فيقبل المصطلح أو المفهوم إن وافق الدين, أما إذا معارضاً فله أن يرده[٣]. فعلى المدراس الإسلامية انتقاء الطلاب الاذكياء المتميزين قدر الإمكان عند التقديم. ولاشك أن صياغة الطالب تتطلب منه أن يكون شخصية متميزة في أفعاله وأقواله, وتهذيب أخلاقه من خلال التعليم الديني والفهم الحقيقي لمفهوم الدين, وممارسته الفعلية لتعاليم الدين الحنيف, وهذا يستلزم إعداده إعداداً متميزاً قادرا على حمل أمانة الدعوة, ولتأهيل نفسه لتحمل المسئوليات والقيام بالواجبات المتوقعة أو المنتظرة منه في حياته المهنية وحياته العامة, ولا يتم ذلك إلا من خلال الاعداد النفسي والعلمي والخلقي والتربوي, وقد بين أحمد

(١) . فلسفة التربية الإسلامية, (٣٥٢/١).

(٢). ينظر: مقرر مناهج الدعوة: عبدالرحمن ماهر عقيل, (٦٢/١).

(٣). ينظر: الدعوة إلى الله أصولها ووسائلها وأساليبها: يحيى علي الدجني, (١٤٣/١).

غلوش أن الحاجة ملحة في إعداد دعاة أكفاء قادرة على مواجهة التيارات المعادية للإسلام, فقال:" ولئن كانت الحاجة إلى الدعاة الأكفاء ملحة دائما فإن هذه الحاجة الآن أشد ليتعلم المسلمون ما جهلوا من دينهم، وحتى يمكن مواجهة خطر التيارات المادية التي اتسع نشاطها بواسطة دعاة المذاهب البشرية، والنحل المحرفة الذين دربوا على الترويج لباطلهم في ذكاء واضح، وخطة مدروسة وهدف محدد. وليس بجائز أبدا أن يضعف صوت الحق أمام الهوى، وتذاع الشبهات الملحدة في الناس ولا تجد من يتصدى لها ويهدمها بالحجة والبيان، إن إعداد الدعاة واجب يلتزم به المسلمون، وعلى الأمة أن تقوم به أداء لواجب الدعوة، ووفاء للأمانة التي لزمتهم"[١]. ومن هنا توجب إعداد الطالب الداعية إعداداً متكاملا. مجالات إعداد الطالب الداعية :

أولاً: الاستقرار النفسي والروحي: إن التربية القائمة على المنهج الإسلامي الصحيح لها عوائد وفوائد عديدة على الاستقرار النفسي والروحي، لأن الداعية الذي يتربى على العقيدة الإسلامية الصحيحة يتحقق له من السكون النفسي مالا يتحقق لغيره، فالله سبحانه وتعالى" خلق الخلق لعبادته، الجامعة لمعرفته والإنابة إليه ومحبته، والإخلاص له، فبذكره تطمئن قلوبهم، وتسكن نفوسهم"[٢], وتربية الطالب على أنّ الإيمان يحقق الاطمئنان والاستقرار النفسي, وحينما يتغلغل في النفوس فيتولد منه الاطمئنان والسعادة ممّا يجعله حريصا على القيام بالدعوة, من أجل هداية وإسعاد الآخرين, امتثالاً لقول الرسول–صلى الله عليه وسلم–:" لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه"[٣].

عوامل التربية الروحية والاستقرار النفسي:

١– قيام الليل. ٢– قراءة القرآن الكريم. ٣–الإكثار من ذكار الله تعالى. ٤–الصيام, ومنها صيام يوم الاثنين والخميس , والأيام الثلاثة البيض. ٥–صدقة التطوع.

هذه العبادات التي تعين في إعداد الداعية روحياً هي "منشور الولاية الذي من أعطيه اتصل ومن منعه عزل، وهو قوت قلوب القوم الذي متى فارقها صارت الأجساد لها قبورا، وعمارة ديارهم التي إذا تعطلت عنه صارت بورا، وهو سلاحهم الذي يقاتلون به قطاع الطريق، وماؤهم الذي يطفئون به التهاب الطريق ودواء أسقامهم الذي متى

(١) . مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة, (٨٠/١).

(٢). إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ), (٢٨/١).

(٣). صحيح البخاري, كتاب الايمان, باب من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه,(١٠/١),رقم الحديث (١٣).

فارقهم انتكست منهم القلوب"[١]. والسبيل إلى تحقيق هذا أن يعيش الداعية الإسلام حقيقة, لا فكرا أو تنظيرا, أن يعيشه بعقيدته وعبادته ومعاملاته, وقيمه وآدابه وأخلاقه, أن يعيش خلال إعداده وتعلمه, فيحب لله ويبغض لله, ويعطي لله ويمنع لله[٢]. وهكذا يتتلمذ الطالب ويتربى منذ نعومة أظافره على الإيمان والعقيدة الصحيحة والمحافظة على العبادات, فتستقيم نفسه على منهج الله تعالى, "فتصفوا أرواحهم وتزكوا نفوسهم, ونستنير عقولهم, وتستقيم أخلاقهم, وتتطهر أبدانهم, وذلك لارتباطهم الوثيق بربهم, الذي يراقبونه في كل حركاتهم وسكناتهم"[٣], وقد علمنا النبي-صلى الله عليه وسلم- تنشئة لناشئةِ منذ الصبى على التربية الإيمانية, من خلال حثه على العبادات, قال-صلى الله عليه وسلم-: "مروا صبيانكم بالصلاة لسبع سنين، واضربوهم عليها لعشر سنين ، وفرقوا بينهم في المضاجع"[٤]. وتربية الطالب وتنشئة على الإيمان العميق يقع على عاتق المدارس الاسلامية.

ثانياً: الإعداد العلمي والثقافي : لابد من إعداد الدعاة إعدادا علميا متميزا, يحقق لهم التبصر فيما يدعون إليه, بكل ما له صلة بالعقيدة والعبادة والمعاملات, والقيم والآداب والأخلاق فيزودون بما يكفيهم من تفسير كتاب الله وسنة رسول الله-صلى الله عليه وسلم-, ومعرفة أحكام العبادات جملة وتفصيلا, وأهم أحكام المعاملات, وآداب الإسلام وأخلاقه, وسيرة الرسول-صلى الله عليه وسلم-وسير أكابر الصحابة والتابعين, ومعرفة معالم الخلافة الراشدة, وما يلحق بهذا من معالم التاريخ الإسلامي ولا بد أن ينال الداعية حظا وافرا من اللغة العربية وآدابها ، وأن يعرف أهم المصادر والمراجع في علوم الإسلام ؛ ليفيد منها عند الحاجة إليها[٥]. فلا بد من إعداد الطالب إعدادا علميا, لأن العلم أساس الدعوة, وهو الميزان الذي توزن به الأقوال والأعمال, والله أمرنا بالعلم قبل العمل قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَٱسۡتَغۡفِرۡ لِذَنۡبِكَ ﴾[٦].قال

(١) . مدارج السالكين, (٣٩٥/٢).

(٢). إعداد الدعاة بين تحديات الواقع وتطلعات المستقبل: محمد عجاج الخطيب, (٧/١).

(٣). أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية: عبد الحميد الصيد الزنتاني, (٣٢٦/١).

(٤). مسند أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني,(ت: ٢٤١هـ), شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد، وآخرون, , مسند عبد الله بن عمر رضي الله عنهما, (٢٨٤/١١-٢٨٥), رقم الحيث(٦٦٨٩). قال شعيب الأرنؤوط: اسناده حسن

(٥) . ينظر: إعداد الدعاة بين تحديات الواقع وتطلعات المستقبل, (١٠/١).

(٦) . سورة محمد: الآية ١٩.

القرطبي: "فأمر بالعمل بعد العلم"[١], فقدم العلم على القول والدعوة والعمل, وقد أفرد الإمام البخاري في صحيحه باباً في كتاب العلم سماه (باب العلم قبل القول والعمل)[٢], استفتحه بهذه الآية قال ابن حجر: أراد به أن العلم شرط في صحة القول والعمل فلا يعتبران إلّا به فهو متقدم عليهما[٣]. فكل دعوة لا تقوم على العلم تكون ناقصة, تفسد أكثر ممّا تصلح. "ويجب التنبيه إلى أن العلم والعمل متعاضدان يقوي أحدهما الآخر, فالعلم يصحح العمل والعمل الصحيح يرسخ العلم ويقويه, ولا يخفى أن الدعوة تحتاج إلى العلم في جانبين:

١- المادة العلمية: المراد عرضها والدعوة اليها أو يمكن أن يطلق عليه أسم موضوع الدعوة.

٢- العلم بالكيفية: التي تعرض بها المادة العلمية أو موضوع الدعوة, والمقصود بالكيفية أساليب العرض" [٤] .

أن الاعداد العلمي الصحيح وهو الذي يحمي الطالب من الانحراف العقدي والاخلاقي, والسقوط في مستنقع المعاصي والرذائل. وقد أوضح أحمد غلوش أن التربية العلمية تكون الإنسان من مجموعة من القوى المختلفة, وبسببها يتشكل نشاطه وعمله, ويجب أن نوجه هذه القوى على نحو سليم وبطريقة منظمة قائمة على قواعد العلم وأساسه,.. ثم بين أن التربية العلمية هي التي تمكن الشخص من القيام بدوره , وهي التي تمكنه من حل كافة المشاكل التي تجابهه, ولو أردنا أن نكفل هذه الأساسيات ترجمة واقعية بأعمال العصر علينا أن نتخير الداعية, ثم نتعهده كان نعلمه في المدرسة الدين قولا وعملا, ثم ندربه على مباشرة الدعوة شيئاً فشيئاً, وهكذا حتى يصير داعية بحق[٥]. وهكذا يجب أن ينشأ الداعية ويجب أن يكون مجداً في طلب العلم, وواجب الثانويات الإسلامية في هذا المجال ضروري, ولا مجال له سواه , وعليه أن يكون داعية قادراً ليتمكن من أداء دوره الخطير, وذلك من خلال إتقان المناهج الدراسية بحيث يستطيع تأصل نفسه تأصيلا علمياً عاماً بحسب قدرته واستطاعته, بحيث يلمُّ إلماماً عاما بالعلوم الشرعية. والإعداد العلمي الجيد للداعية يجعله يعرض دعوته عرضاً قائماً على الحجة والبرهان الساطع القائم على الإقناع .

---

(١) . الجامع لأحكام القرآن, (٢٤٢/١٦).

(٢) . صحيح البخاري, كتاب العلم , باب العلم قبل القول والعمل, (٢٦/١).

(٣) . ينظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري, (١٦٠/١).

(٤) . المرأة المسلمة المعاصرة، إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة, (١٥١/١).

(٥) . ينظر: الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها, (٤٣٨/١).

ثالثـاً: الإعـداد الخلقـي: الأخـلاق فـي الإسـلام هـي أوسـع وأشـمل ممّـا جـاءت بـه الأديـان والفلسـفات والنظريـات الوضـعية حيـث إن الأخـلاق الإسـلامية, "هـي عبـارة عـن هيئـة للـنفس راسـخة تصـدر عنهـا الأفعـال بسـهولة ويسـر مـن غيـر حاجـة إلـى فكـر وروية، فـإن كانـت الهيئـة بحيـث تصـدر عنهـا الأفعـال الجميلـة عقـلًا وشـرعًا بسـهولة، سـميت الهيئـة: خلقًـا حسـنًا, وإن كـان الصـادر منهـا الأفعـال القبيحـة، سـميت الهيئـة: خلقًـا سـيئًا"[١], والالتـزام بكـل مـا هـو فضـيلة، والابتعـاد عـن كـل مـا هـو رذيلـة لتحقيـق الهـدف والغايـة التـي خلقنـا مـن أجلهـا الا وهـي عبـادة الخـالق–جـل وعـلا– وبـذلك فإنـه" يـدخل فـي إطارهـا جميـع العلاقـات الإنسـانية بـل وحتـى علاقـة الإنسـان بغيـره مـن الكائنـات الأخـرى، والسـلوك الأخلاقـي فـي نظـر الإسـلام هـو كـل سـلوك خيـر يقـوم بـه الإنسـان بـإرادة خيـرة لغايـة خيـرة، والإنسـان الأخلاقـي هـو الإنسـان الخيـر فـي حياتـه الظـاهرة والباطنـة لنفسـه ولغيـره علـى حـد سـواء, كمـا أن المبـادئ الأخلاقيـة الإسـلامية تشـمل سـلوك الإنسـان فـي حياتـه, الخاصـة وحياتـه مـع غيـره وفـي مختلـف المجـالات الاجتماعيـة والعلميـة والسياسـية والاقتصـادية"[٢], وللأخـلاق أهميـة بالغـة لمـا لهـا مـن تـأثير كبيـر فـي سـلوك الإنسـان ومـا يصـدر عنـه، بـل نسـتطيع أن نقـول: إن سـلوك الإنسـان موافـق لمـا هـو مسـتقر فـي نفسـه مـن معـانٍ وصـفات، لـذلك فـإنَّ كـل صـفة تظهـر فـي القلـب يظهـر أثرهـا علـى الجـوارح، حتـى لا تتحـرك إلّا علـى وفقهـا لا محالـة، فأفعـال الإنسـان إذن موصـولة دائمًـا بمـا فـي نفسـه مـن معـانٍ وصـفات صـلة فـروع الشـجرة بأصـولها المغيبـة فـي التـراب. ومعنـى ذلـك أنَّ صـلاح أفعـال الإنسـان بصـلاح أخلاقـه ؛ لأنَّ الفـرع بأصـله ، إذا صـلح الأصـل صـلح الفـرع، وإذا فسـد الأصـل فسـد الفـرع **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ﴾[٣].ولهـذا كـان الـنهج السـديد فـي إصـلاح النـاس وتقـويم سـلوكهم وتيسـير سـبل الحيـاة الطيبـة لهـم أن يبـدأ المصـلحون بإصـلاح النفـوس وتزكيتهـا، وغـرس معـاني الأخـلاق الجيـدة فيهـا، ولهـذا أكـد الإسـلام علـى صـلاح النفـوس وبـين أنَّ تغييـر أحـوال النـاس مـن سـعادة وشـقاء، ويسـر وعسـر، ورخـاء وضـيق، وطمأنينـة وقلـق، وعـز وذل، كـل ذلـك ونحـوه تبـع لتغييـر مـا بأنفسـهم مـن معـان وصـفات، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا۟ مَا

(١) التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني,(ت: ٨١٦هـ), (١٠١/١).

(٢) دور التربيـة الأخلاقيـة الإسـلامية فـي بنـاء الفـرد والمجتمـع والحضـارة الإنسـانية: مقـداد يـالجن, (١٢/١-١٣).

(٣) . سورة الأعراف: الآية ٥٨.

بِأَنفُسِهِمْ﴾[٢][١]. تقوم عملية الأعداد الخلقي على أسس أثناء تدريسها أو تنشئتها في أذهان الطلبة والمتربين من الدعاة على ما يأتي :[٣] .

١- تحليل الفضائل الخلقية, ببيان فضلها وثوابها وفوائدها على المجتمع.

٢- تحليل الرذائل الخلقية, ببيان عقابها وأضرارها الوخيمة على الفرد والمجتمع.

٣- دعم تلك التوجيهات بالحجج والبراهين الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية, والآثار الواردة عن الصحابة, وعلماء الأمة.

٤- ربط تلك التوجيهات بما يشاهد ويسمع من تدني سلوك المجتمعات التي لا تعطي اهتماماً للجانب الخلقي, ويكون ذلك باستخدام القصص وضرب الامثال, وأخذ العبرة من الاحداث والمصائب والكوارث التي تصيب الفاسدين والمفسدين.

ولقد أخذَ الأخلاق في الإسلام موقعا من أعظم المواقع، حيث صح عنه-صلى الله عليه وسلم- أنه قال: "إنما بعثت لأتمم صالح الأخلاق"[٤]. وأخلاق المرء تحكم عليه بصلاحه أو فساده, ذلك لأن الأخلاق هي الجانب التطبيقي للمسلم في سائر علاقاته والسمو بهذه العلاقات هو الهدف الأساسي للدين. والخلاصة: هو أن تهيئة الداعية وإعداده خلقياً ليلتزم بمكارم الأخلاق، لأن الخلق ثمرة التربية والتزكية والتهذيب، ويرتبط كذلك بسلوك الإنسان.

رابعاً: الإعداد الجسدي: اعتنى الإسلام بالإنسان عناية فائقة, من جميع جوانبه, العقلية والروحية والنفسية والبدنية, ليكون إنسانا سويا متكامل الشخصية, يحسن القيام برسالة الاستخلاف, فالمسلم يخوض غمار الحياة المادية والأدبية, فهو في جهاد دائم, لأنه يدعو إلى الهدى مقابل الضلال, وإلى الحق تجاه الباطل, وإلى العدل مكان الظلم, وإلى الأمانة في صراعها مع الخيانة, وإلى النور مقابل الظلام, وكل هذا يتطلب من الدعاة التحمل والصبر, وبذل الطاقة والجهد, فلا بد من العناية بصحة البدن وسلامته, وتقويته والمحافظة عليه, وقد قال: الرسول-صلى الله عليه وسلم_ "إن لجسدك عليك حقا, وإن لعينيك عليك حقا, وإن لزورك عليك حقا, وإن لزوجك عليك حقا, فأعط كل ذي حق

---

(١) . سورة الرعد: الآية ١١.

(٢) . ينظر: أصول الدعوة, (١/٧٩-٨٠).

(٣) . ينظر: أصول التربية الإسلامية, (١/١٦٧-١٦٨).

(٤). الأدب المفرد: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ), باب حسن الخلق, (١/١٠٤), رقم الحديث(٢٧٣), قال الالباني: صحيح.

حقه"[١], ودعا الإسلام إلى القوة, قال صلى الله عليه وسلم: "المؤمن القوي خيرٌ وأحبُّ إلى الله من المؤمن الضعيف, وفي كلٍّ خير , احرصْ على ما ينفعك, واستعنْ بالله ولا تعجزْ , وإن أصابَك شيء فلا تقلْ: لو أني فعلت كان كذا وكذا, ولكن قل: قدر الله وما شاء فعل, فإنّ (لو) تفتح عمل الشيطان"[٢]. والقوة عامة؛ البدنية وغيرها, وإن رأى بعضهم أنها هنا عزيمة النفس, والقريحة في أمور الآخرة، فيكون صاحب هذا الوصف أكثر إقداما على العدو في الجهاد, وأسرع خروج إليه,.. وأشد عزيمة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والصبر على الأذى في كل ذلك, واحتمال المشاق في ذات الله تعالى, وأرغب في الصلاة والصوم والأذكار وسائر العبادات, وأنشط طلبا لها, ومحافظة عليها, ونحو ذلك[٣]. كما أرشدنا النبي–صلى الله عليه وسلم–إلى تقوية ابدان أبنائنا وأجسادهم وأنه حق من حقوقهم, وذلك من خلال تعليمهم بعض الالعاب الرياضة, فقال– صلى الله علية وسلم–: "حق الولد على الوالد أن يعلِّمه الكتابة والسباحة والرمي وأن يؤديه طيبا"[٤], قال المناوي: "هذه خصال من رؤوس الأدب فلا ينبغي أن يغفل عنها وكتب عمر رضي الله عنه إلى الشام أن علِّموا أولادكم السباحة والرمي والفروسية"[٥]

والتربية الجسمية, هي عملية حفظ وتنمية الجانب البدني, ليقوم بدوره الذي خلقه من أجله المتمثل في تحقيق العبودية لله تعالى والتي من أبرزها الدعوة إلى الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[٦]. فعلى الثانويات الإسلامية أن تأخذ هذا بعين الاعتبار الاعتبار بحيث تجعل درساً للرياضة يقوم الطالب بممارسة بعض الألعاب, مثل كرة القدم والطائرة وكرة السلة, إلى غير ذلك من الألعاب المباحة شرعاً بما يحفظ عقيدتهم

---

(١). صحيح البخاري, كتاب بدء الوحي, باب من اقسم على أخيه ليفطر في التطوع, (٤٩/٣), رقم الحديث(١٩٦٨) .

(٢) . صحيح مسلم, كتاب القدر , باب الأمر بالقوة وترك العجز ,(٢٠٢٥/٤),رقم الحديث(٢٦٦٤).

(٣) . ينظر: إعداد الدعاة بين تحديات الواقع وتطلعات المستقبل, (١١/١-١٢) .

(٤). شعب الإيمان: أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي, تحقيق: محمد السعيد بسيوني زغلول(ط١: دار الكتب العلمية– بيروت، ١٤١٠هـ), باب في حقوق الأولاد والأهلين وهي قيام, (٤٠١/٦), رقم الحديث(٨٦٦٥). قال البيهقي: هذا حديث ضعيف. هذا الحديث وإن كان فيه ضعف فقد أجاز العلماء العمل به إذا كان في فضائل الأعمال.

(٥). فيض القدير شرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ), (ط١: المكتبة التجارية الكبرى– مصر، ١٣٥٦هـ), (٣٢٧/٤).

(٦) . ينظر: أصول التربية الإسلامية, (١٩٥/١).

وأخلاقهم, ومن خلالها أيضاً يستطيعون القيام بواجب الدعوة إلى الله وتدريبهم على من هذه الاماكن والأندية, وكذلك الترفيه عن النفس بمثل هكذا العاب.

خامساً: الإعداد العملي: بعد أن يتم إعداد الطالب الداعية إعداداً يمانياً وعلمياً وثقافياً وبدنياً, نقوم بإعداده عملياً, هو: تهيئة الداعية وإعداده عملياً بعد إتقان المهارات المختلفة والمتنوعة، على فنون المستخدمة في إيصال دعوته للمدعو، ثم نجاحها, وإعداد الداعية إلى إتقان المهارات المختلفة في صالح دعوته وفكرته، حيث يعمل على تقويم السلوك البشري نحو السلوك الإسلامي القويم والداعية الذي يعد ماهراً هو القادر على أن يصل إلى أهدافه من أقصر طريق، وبأقل قدر من الجهد والوقت, وذلك لأن الدعوة تتنوع وسائلها وأساليبها وتتطور مع اختلاف الزمان والمكان, وتتطوَّر العصر وتنوع الظروف. وتعتبر مرحلة الإعداد العملي, التي هي بمثابة التدريب على الممارسة الفعلية لمهنة الدعوة إلى الله, مرحلة هامة وضرورية من مراحل إعداد الدعاة, فهي المرحلة التي تمثل مختبراً عملياً, حيث يقوم الداعية بتطبيق الدعوة بشكل عملي في الميدان الحقيقي, بحيث يتاح للداعية تحقيق بعض الجوانب التي منها :[1] .

١- التحقق من صلاحية الخبرات الحقيقية التي تعلمها نظرياً فيدرك نواحي القوة والضعف, لتفادي الصعوبات والمشاكلات وتصحيح ما أمكن منها.

إتاحة الفرصة أمام الدعاة لاكتساب المهارات الدعوية اللازمة بصورة تدريجية ومنظمة للقيام بمهمة الدعوة إلى الله, فيكتسب الداعية أصول وقواعد الدعوة بالممارسة المستمرة والعمل الجاد.

١- اكتشاف الداعية قدراته وإمكانياته الذاتية من خلال مرحلة الإعداد العملية.

٢- يتدرب الداعية على ممارسة مهارات التقويم الذاتي فينمو لديه القدرة على النقد والنقد الذاتي وتقبل نقد الآخرين برحابة صدر .

٣- تعد مرحلة الإعداد العملي الميدان الحقيقي الذي من خلاله ينشأ الاتجاه الفعلي للداعية نحو مدى صلاحية للدعوة . [2] .

على ضوء ما تقدم فإن الإعداد العملي هي حلقة وصل المكملة للمراحل السابقة التي تم ذكرها. وهكذا ينشأ الطالب على التربية العملية الصحيحة وتحمل مسؤولية الدعوة. بالإضافة إلى تدريب الدعاة على ممارسة فنون الكلام, مثل تعلم فن الخطابة وطريقة

---

(١). ينظر: فقه مقاصد الدعوة إلى الله تعالى وأثره في حياة الداعية: سعد عبد الله سعد القعود, رسالة ماجستير, (١١٨/١) .

(٢) . ينظر: المصدر نفسه, (١١٨/١-١١٩) .

إلقاء المحضرات, والوعظ والإرشاد وطريقة إلقاء الدروس العلمية, وتعلم أدب الحوار والمناقشة والمجادلة. وواجب الثانويات الإسلامية القيام بهذا المهام من خلال مراقبة الجانب العملي للدعاة من خلال الإشراف على أعمالهم اليومية, لمعرفة كيفية الأداء العملي لها. ومن الله التوفيق. وبذلك يتّضح أن الثانويات الإسلامية والإقرائية ودور العلم والتوجيه والمؤسسات التعليمية لها دور كبير وتأثير مباشر وبارز في إعداد وتكوين الدعاة إلى الله. هذا والله تعالى أعلم بالصواب وإليه المرجع والمآب.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين, والصلاة والسلام على خاتم المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد: فهذه أهم النتائج التي توصلت إليها من خلال الدراسة المتواضعة للبحث:

١- إن قضية إعداد الداعية هي من أهم قضايا الأمة المعاصرة، وذلك لأن الداعية إلى الله تعالى إذا ما أُحسن إعداده تمكن بعد توفيق الله تعالى من تبصير الأمة بدينها، وتنبيهها إلى أهمية دورها في حياة البشرية، وهو دور الريادة والتوجيه والتعليم.

٢- إن من أعظم ما يتزود به الداعية من زاد هو زاد العلم، وهذا يقع على عاتق الثانويات الإسلامية, ومن وأجب المعلم يصال العلم الشرعي إلى الطالب بالصورة الصحيحة.

٣- الداعية إلى الله مأمور بالإعداد العلمي قبل أي إعداد, وكل دعوة لا تقوم على العلم دعوة ناقصة تفسد أكثر ممّا تصلح .

٤- تعتبر مرحلة الإعداد العملي هي بمثابة التدريب على الممارسة الفعلية لمهمة الدعوة, وهي مرحله هامة وضرورية من مراحل أعداد الداعية, فهي المرحلة التي تمثل مختبراً عملياً لإعداد الداعية عملياً.

٥- إن المناهج الدراسية والمدرس له الدور والأثر الكبير في أعداد الدعاة.

٦- إن من أهم الفوائد التي يجنيها الطالب والداعية من الثانويات الإسلامية, هو فهم الإسلام الفهم الوسطي المعتدل بعيداً عن الغلو والتطرف.

٧- لا يُتصور للداعية نجاحاً وتوفيقاً أو تميزا أو قبولا، دون أن يكون حظه من الإعداد الإيماني, والعلمي والعملي والنفسي والجسمي.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- الأدب المفرد: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ), المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي, (ط٣: دار البشائر الإسلامية-بيروت, ١٤٠٩- ١٩٨٩).

٢- أسس التربية الإسلامية في السنة النبوية: عبد الحميد الصيد الزنتاني,(ط٢: الدار العربية للكتاب, ليبيا-تونس, ١٩٩٣م).

٣- أسلمت مناهج العلوم المدرسية: حمدي أبو الفتوح عطيفة, (ط١: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع, المنصورة, ١٤٠٧هـ-١٩٨٦م).

٤- إسهام معلم التربية الإسلامية بالمرحلة الثانوية في غرس أهداف التربية الوطنية بمدينة الدوادمي: خالد بن محمد بن شعق الرويس, رسالة ماجستير, المملكة العربية السعودية, وزارة التعليم جامعة أم القرى, كلية التربية, قسم التربية الإسلامية والمقارنة,(١٤٣٧هـ).

٥- أصول التربية الإسلامية: خالد حامد الحازمي, (ط١: دار علم الكتب, الرياض-المملكة العربية السعودية, ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م).

٦- أصول الدعوة: عبد الكريم زيدان,(ط٧: مؤسسة الرسالة,١٤٢١هـ-٢٠٠١م).

٧- إعداد الداعية: عبد الرحمن الغامدي, (المملكة العربية السعودية, جامعة أم القرى, كلية الدعوة وأصول الدين, قسم الدعوة والثقافة الإسلامية).

٨- إعداد الدعاة بين تحديات الواقع وتطلعات المستقبل: محمد عجاج الخطيب, (د.ط-د.ت).

٩- إغاثة اللهفان من مصايد الشيطان: محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (ت: ٧٥١هـ), المحقق: محمد حامد الفقي,(مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية).

١٠-تاج العروس من جواهر القاموس: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ), المحقق: مجموعة من المحققين, (دار الهداية).

١١-تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم: بدر الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة الكناني (ت: ٧٣٣هـ), (مشكاة الإسلامية).

١٢-التعريفات: علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني,(ت: ٨١٦هـ),المحقق: جماعة من العلماء, (ط١: دار الكتب العلمية بيروت -لبنان, ١٤٠٣هـ -١٩٨٣).

١٣-ثقافة الداعية: يوسف القرضاوي, (ط١٠: مكتبة وهبة, القاهرة, ١٤١٦هـ-١٩٩٦م).

١٤-الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه: المشهور بـ(صحيح البخاري) محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت: ٢٥٦هـ),(ط١: دار الشعب-القاهرة، ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م).

١٥-جامع بيان العلم وفضله: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت: ٤٦٣هـ), تحقيق: أبو عبد الرحمن فواز أحمد زمرلي,(ط١: مؤسسة الريان دار ابن حزم ,هـ١٤٢٤- ٢٠٠٣م).

١٦-جوانب التربية الإسلامية الأساسية: مقداد يالجن,(ط ١: بيروت، دار الريحاني).

١٧-الدعوة إلى الله أصولها ووسائلها وأساليبها: يحيى علي الدجني, (ط٢: مكتبة أفاق, ١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).

١٨- الدعوة إلى الله وأخلاق الدعاة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز (ت: ١٤٢٠هـ),(ط٤: رئاسة إدارة البحوث العلمية والإفتاء، الرياض-المملكة العربية السعودية, ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م).

١٩- دليل الداعية: ناجي بن دايل السلطان,(ط١: دار طيبة الخضراء).

٢٠- دور التربية الأخلاقية الإسلامية في بناء الفرد والمجتمع والحضارة الإنسانية: مقداد يالجن, (ط١: دار الشروق، بيروت,١٤٠٣هـ-١٩٧٣).

٢١- دور المؤسسات التربوية في تنمية قيم المواطنة لدى الأطفال في المملكة العربية السعودية, المسجد نموذج, مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد: (١٧٩ ،الجزء الثاني, يوليو لسنة ٢٠١٨م).

٢٢- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البستي,(ت: ٣٥٤هـ),المحقق: شعيب الأرنؤوط, (ط٢: مؤسسة الرسالة- بيروت، ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م).

٢٣- صفات المعلم: محمد إبراهيم الهزاع, (دار القاسم).

٢٤- فقه الداعية: إبراهيم النعمة , (الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية, ١٤٣١هـ-٢٠١٠م).

٢٥- فقه مقاصد الدعوة إلى الله تعالى وأثره في حياة الداعية: سعد عبد الله سعد القعود, رسالة ماجستير, المملكة العربية السعودية, جامعة أم القرى, كلية الدعوة وأصول الدين, قسم الدعوة, (لعام, ١٤٣٢هـ).

٢٦- فلسفة إعداد المعلم المسلم: زياد الجرجاوي, (بحث مقدم إلى الجامعة الإسلامية بغزة - كلية أصول الدين مؤتمر الدعوة الإسلامية ومتغيرات العصر, ١٧ ابريل ٢٠٠٥).

٢٧- فلسفة التربية الإسلامية: عمر التومي الشيباني, (الدار العربية للكتاب).

٢٨- فيض القدير شرح الجامع الصغير: زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ), (ط١: المكتبة التجارية الكبرى- مصر، ١٣٥٦هـ).

٢٩- كيفية إعداد الداعية: أحمد غلوش, بحث مقدم للمؤتمر العالمي لتوجيه الدعوة وإعداد الدعاة: مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة,(ط٩: الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة- العدد الرابع- ربيع أول ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م).

٣٠- اللباب في علوم الكتاب: أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني (ت: ٧٧٥هـ)المحقق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض (ط١: دار الكتب العلمية - بيروت, لبنان, ١٤١٩هـ -١٩٩٨م).

٣١- لسان العرب: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت: ٧١١هـ),(ط٣: دار صادر- بيروت, ١٤١٤هـ).

٣٢- مجموع الفتاوى: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨هـ), المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم, (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، المملكة العربية السعودية, ١٤١٦هـ-١٩٩٥م).

٣٣- المرأة المسلمة المعاصرة، إعدادها ومسؤوليتها في الدعوة: أحمد أبابطين, أطروحة دكتوراه, المملكة العربية السعودية, جامعة محمد سعود الاسلامية, كلية الدعوة والأعلام, قسم الدعوة والاحتساب, (لعام ١٤٠٩هـ).

٣٤- مسند أحمد بن حنبل: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني,(ت: ٢٤١هـ), شعيب الأرنؤوط- عادل مرشد، وآخرون, (ط١: مؤسسة الرسالة,١٤٢١هـ- ٢٠٠١م).

٣٥- مسؤوليات المعلم وواجباته: الاء حاتم ابو سمعان, (د,ط-د,ت).

٣٦-مشكلات الدعوة والدعاة في العصر الحديث وكيفية التغلب عليها: محمد حسين الذهبي: (مجلة الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة).

٣٧-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير الفيومي, (ت:٧٧٠هـ)، (المكتبة العلمية – بيروت).

٣٨-المعجم الوسيط: مجمع اللغة العربية بالقاهرة,(إبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار), (دار الدعوة).

٣٩-معجم مقايس اللغة, (٢/٢٧٩-٢٨٠)؛ الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها: أحمد غلوش,(ط٢: دار الكتاب المصري, القاهرة, دار الكتاب اللبناني, بيروت, ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

٤٠-معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ), المحقق: عبد السلام محمد هارون, (دار الفكر-١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).

٤١-المعلم الناجح دليل عملي للمعلم: خالد بن محمد الشهري, (موقع تعليمنا لتطوير التعليم, ١٤٣٣هـ).

٤٢-مفاتيح الغيب = التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت: ٦٠٦هـ),(ط٣: دار إحياء التراث العربي- بيروت-١٤٢٠هـ).

٤٣- مقرر مناهج الدعوة: عبدالرحمن ماهر عقيل, (جامعة أم القرى, كلية الدعوة وأصول الدين قسم الدعوة و الثقافة الإسلامية).

Sources and References

The Holy Quran

1. The Singular Literature: Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughira Al-Bukhari, Abu Abdullah (d .: 256 AH), Verified by: Muhammad Fuad Abd Al-Baqi, (3rd Edition: Dar Al-Bashaer Al-Islamiyya - Beirut, 1409-1989).
2. Principles of Islamic Education in the Prophetic Sunnah: Abd Al-Hamid Al-Said Al-Zintani, (2nd Edition: Arab Book House, Libya-Tunis, 1993 AD).
3. The School Science Curricula became Muslim: Hamdi Abul-Fotouh Atifah, (1st Edition: Dar Al-Wafa Printing, Publishing and Distribution, Mansoura, 1407 AH - 1986 AD).
4. The Contribution of the Islamic Education Teacher in the Secondary Stage in implanting the goals of national education in the city of Dawadmi: Khalid bin Muhammad bin Shaq Al-Ruwais, Master Thesis, Kingdom of Saudi Arabia, Ministry of Education, Umm Al-Qura University, College of Education, Department of Islamic Education and Comparison, (1437 AH).
5. Fundamentals of Islamic Education: Khaled Hamed Al-Hazmi, (1st Edition: Dar Al-Alam Al-Kutub, Riyadh-Kingdom of Saudi Arabia, 1420 AH-2000 AD).
6. The Fundamentals of Da`wah: Abd Al-Karim Zidan, (7th Edition: Foundation for the Message, 1421 AH-2001AD)
7. Preparation of the Preacher: Abdul Rahman Al-Ghamdi, (Kingdom of Saudi Arabia, Umm Al-Qura University, College of Da`wah and Fundamentals of Religion, Department of Da`wah and Islamic Culture).
8. Preparing Preachers between Reality Challenges and Future Aspirations: Muhammad Ajaj Al-Khatib, (d.t)
9. Iqhat Al-Allahfan from the Fisheries of Satan: Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams Al-Din Ibn Qayyim Al-Jawziya (d: 751 AH), Verified by: Muhammad Hamid Al-Fiqi, (Knowledge Library, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia).

10. Crown of the Bride, one of the Jewels of the Dictionary: Muhammad bin Muhammad bin Abd Al-Razzaq Al-Husseini, Abu Al-Fayd, nicknamed Murtada, Al-Zubaidi (T .: 1205 AH), Verified by : a Group of Verified, (Dar Al-Hidaya).
11. The Reminder of the Listener and the Speaker in the Literature of the Scientist and the Learner: Badr Al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ibrahim bin Saad Allah, son of the Kanani group (d.: 733 AH), (Islamic Mishkat)
12. Definitions: Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zain Al-Sharif Al-Jarjani, (d .: 816 AH), Verified by: a Group of Scientists, (First Edition: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut-Lebanon, 1403 AH-1983).
13. The Culture of the Preacher: Yusef Al-Qaradawi, (10th Edition: Wahba Library, Cairo, 1416 AH -1996 AD).
14. Al-Jami Al-Musnad Al-Saheeh Al-Muqisnah from the Matters of the Messenger of God, may God's Prayers and peace be upon him, and his Sunnah and Days: The Famous (Sahih Al-Bukhari) Muhammad bin Ismail bin Ibrahim bin Al-Mughairah Al-Bukhari, Abu Abdullah (d .: 256 AH), (i 1: Dar Al-Shaab - Cairo, 1407 AH) 1987 AD).
15. Collector of Science Bayan and its Merit: Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abd Al-Barr bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi (d .: 463 AH), Verified by: Abu Abd Al-Rahman Fawaz Ahmad Zamorli, (Edition 1: Al-Rayyan Foundation Dar Ibn Hazm, 1424-2003 AD) .
16. Aspects of Basic Islamic Education: Miqdad Yaljin, (First Edition: Beirut, Dar Al-Rihani).
17. Calling to God, its Origins, Means and Methods: Yahya Ali Al-Dajani, (2nd Edition: Afaq Library, 1428 AH-2007 AD).
18. The Call to God and the Morals of the Preachers: Abdul Aziz bin Abdullah bin Baz (d .: 1420 AH), (ed. 4: Presidency of the Department of Academic Research and Ifta, Riyadh - Kingdom of Saudi Arabia, 1423 AH - 2002 AD).
19. The Preacher's Guide: Naji bin Dayel Al-Sultan, (First Edition: The Green House of Taiba).
20. The Role of Islamic Moral Education in Building the Individual, Society and Human Civilization: Miqdad Yaljin, (1st Edition: Dar Al Shorouk, Beirut, 1403 AH -1973).
21. The Role of Educational Institutions in Developing the Values of Citizenship Among Children in the Kingdom of Saudi Arabia, the Mosque is a Model, Journal of the College of Education, Al-Azhar University, Issue: (179, Part Two, July 2018).
22. Sahih Ibn Hibban in the order of Ibn Bilban: Muhammad bin Hibban bin Ahmed bin Habban bin Muadh bin Ma`bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darami, Al-Basti, (T .: 354 AH), Verified by : Shuaib Al-Arnaout, (Edition 2: Foundation for the message - Beirut, 1414 AH 1993 AD).
23. Characteristics of the Teacher: Muhammad Ibrahim Al-Hazaa, (Dar Al-Qasim).
24. The Jurisprudence of the Preacher: Ibrahim Al-Naama, (Deposit in the Iraqi Library and Archives, 1431 AH-2010 CE).
25. The Jurisprudence of the Intentions of the Call to God Almighty and its Impact on the Life of the Preacher: Saad Abdullah Saad Al-Qoud, Master Thesis, The Saudi Arab Kingdom, Umm Al-Qura University, College of Da`wah and Fundamentals of Religion, Department of Da`wah, (for the year, 1432 AH).
26. The Philosophy of Preparing the Muslim Teacher: Ziad Jarjawi, (Research presented to the Islamic University of Gaza - College of Fundamentals of Religion, Conference on Islamic Call and Changes of the Age, April 17, 2005).
27. The Philosophy of Islamic Education: Omar Al-Tumi Al-Shaibani, (The Arab Book House).

28. Fayd Al-Qadeer Explanation of the Small Mosque: Zain Al-Din Muhammad Called Abdul-Raouf Bin Taj Al-Arifin Bin Ali Bin Zain Al-Abidin Al-Haddadi, then Al-Manawi Al-Qaheri (T .: 1031 AH), (First Edition: The Great Commercial Library - Egypt, 1356 AH)
29. How to Prepare the Preacher: Ahmad Ghulosh, a Paper Presented to the International Conference for Direction and Preparation of Preachers: The Journal of the Islamic University, Madinah, (Edition 9: The Islamic University, Madinah - Issue Four - Rabi` Awal 1397 AH / 1977 AD).
30. Al-Lubab in the Sciences of the Book: Abu Hafs Saraj Al-Din Omar bin Ali bin Adel Al-Hanbali Al-Dimashqi Al-Nu'mani (d .: 775 AH). Verified by: Sheikh Adel Ahmad Abd Al-Mawjid and Sheikh Ali Muhammad Muawad (First Edition: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon, 1419 AH -1998 CE) .
31. Lisan Al-Arab: Muhammad ibn Makram bin Ali, Abu Al-Fadl, Jamal Al-Din Ibn Manzur Al-Ansari Al-Ruwa'i Al-Afriqi (T .: 711 AH), (3rd Edition: Dar Sader - Beirut, 1414 AH).
32. Majmooa 'Al-Fatwas: Taqi Al-Din Abu Al-Abbas Ahmad bin Abd Al-Halim bin Taymiyyah Al-Harrani (d .: 728 AH), Verified by: Abd Al-Rahman bin Muhammad bin Qasim, (King Fahd Complex for the Printing of the Noble Qur'an, Madinah, Saudi Arabia, 1416 AH-1995 CE) .
33. The Contemporary Muslim Woman, Her Preparation and Responsibility for Dawa: Ahmad Ababatin, PhD thesis, Kingdom of Saudi Arabia, Muhammad Saud Islamic University, College of Dawa and Information, Department of Advocacy and Calculation, (for the year 1409 AH).
34. The Musnad of Ahmad Ibn Hanbal: Abu Abdullah Ahmad Ibn Muhammad Ibn Hanbal Ibn Hilal Ibn Asad Al-Shaibani, (T .: 241 AH), Shuaib Al-Arna`ut - Adel Murshid, and others, (First Edition: Foundation of the Letter, 1421 AH-2001 AD).
35. The Teacher's Responsibilities and Duties: Alaa Hatim Abu Samaan, (d, i-d, t).
36. The Problems of Advocacy and Preachers in the Modern Era and How to Overcome them: Muhammad Husayn Al-Dhahabi: (Journal of the Islamic University, Madinah).
37. The Light Lamp in Gharib Al-Sharh Al-Kabeer Al-Fayoumi, (T .: 770 AH), (The Scientific Library - Beirut).
38. The Intermediate Dictionary: The Arabic Language Academy in Cairo, (Ibrahim Mustafa / Ahmed Al-Zayat / Hamid Abdel-Qader / Muhammad Al-Najjar), (Dar Al-Da`wah).
39. Dictionary of Language Standards, (2 / 279-280); The Islamic Call, its origins and means: Ahmad Ghallush, (2nd Edition: The Egyptian Book House, Cairo, The Lebanese Book House, Beirut, 1407 AH-1987 AD).
40. The Dictionary of Language Standards: Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d .: 395 AH), Verified by: Abd Al-Salam Muhammad Harun, (Dar Al-Fikr-1399 AH-1979AD)
41. A Successful Teacher a Practical Guide for the Teacher: Khalid bin Muhammad Al-Shehri, (Ta'limuna website for the development of education, 1433 AH).
42. Keys to the Unseen = The Great Interpretation: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hassan bin Al-Husayn Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, Khatib Al-Ray (d .: 606 AH), (3rd Edition: House of Revival of Arab Heritage - Beirut-1420 AH).
43. Rapporteur of Advocacy Curricula: Abd Al-Rahman Maher Aqeel, (Umm Al-Qura University, College of Da'wah and Fundamentals of Religion, Department of Dawa and Islamic Culture).